جامعـــة الأزهـــــر
كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

الصحابة الذين لقيهم الزهري والذين لم يلقهم والقرائن المثبتة والنافية لذلك

إعداد

د. عطية بن نوري بن محمد آل خلف الفقيه الشريف

أستاذ الحديث وعلومه المشارك بالكلية الجامعية بمحافظة القنفذة فرع جامعة أم القرى

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد الثالث والأربعون، لعام ١٤٤٥هـ- يونيو ٢٠٢٤م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠٢٤/٦١٥٧
والترقيم الدولي الطباعي I.S.S.N 2974-4660 و The Online ISSN 2974-4679

الصحابة الذين لقيهم الزهري والذين لم يلقهم والقرائن المثبتة والنافية لذلك

عطية بن نوري بن محمد آل خلف الفقيه الشريف
قسم الحديث وعلومه ، بالكلية الجامعية بمحافظة القنفذة فرع جامعة أم القرى
البريد الالكتروني: dr.atia.alfaqih@gmail.com

ملخص البحث:

من المسائل التي بحثها المحدثون لأجل صحة الحديث: مسألة سماع الرواة من أشياخهم، ومن هذه السماعات التي اختلفت فيها وجهات نظر المحدثين: سماع الإمام الزهري من نفر من الصحابة، وهذا البحث يهدف إلى بيان عدد الصحابة الذين ثبت للزهري لقاؤهم، ومن لم يثبت له لقاؤهم والمختلف في لقائه بهم، وهل تاريخ ولادة الزهري يحتمل لقاء بعض الصحابة؟ وهل يعد ابن شهاب الزهري من صغار التابعين كما حكاه ابن الصلاح؟ وكشف البحث عن أسماء رجال ثبت للزهري اللقاء بهم، ولم تثبت لهم صحبة.

وقد توصل البحث إلى عدة نتائج منها:

- أنه لم يختلف العلماء في اسمه ولا كنيته- رحمه الله- واختلفوا في تاريخ ولادته ووفاته .
- اتفاق العلماء على جلالة ومنزلة الزهري رحمه الله .
- ثبت سماع الزهري لتسعة من الصحابة رضي الله عنهم .
- اختلف في سماع الزهري من ابن عمر رضي الله عنهم .
- ثلاثة من الصحابة ذُكروا فيمن سمع منهم الزهري، والصواب خلاف ذلك .
- أربعة ممن اختلف في صحبتهم، وثبت سماع الزهري منهم .
- أن الزهري من صغار التابعين كما حكى ذلك ابن الصلاح يرحمه الله .

الكلمات المفتاحية : الصحابة الذين ثبت سماعه منهم ، الصحابة المختَلف في سماعه منهم، الصحابة الذين لم يثبت السماع منهم، المختَلَف في صحبتهم.

"The Companions whom Al-Zuhri Met and those he did not Meet, and its Evidence Proving and Disproving"

ATIAH NURI MOHAMMED ALFAQIH

Assistant Professor of Hadith and its Sciences, Al-Qunfudhah University College, Umm Al-Qura University

Email: dr.atia.alfaqih@gmail.com

Abstract:

Among the issues that the hadith scholars have researched for the authenticity of the hadith: The issue of the narrators hearing from their sheikhs; And among these hearings in which the hadith scholars' viewpoints differed: Hearing Imam Al-Zuhri from a group of the Companions. The current research aims to clarify the number of companions whom Al-Zuhri was proven to have met, those whom it was not proven to have met, and the disagreement in his meeting with them. Is the date of Al-Zuhri's birth likely to meet some of the companions? Is Ibn Shihab Al-Zuhri considered one of the junior followers, as Ibn Al-Salah narrated? The research reveals the names of men with whom Al-Zuhri was confirmed to have met, but whose companionship was not confirmed

The research reached several results, including: - The scholars did not differ regarding his name or surname - may

God have mercy on him - and they differed regarding the date of his birth and death. - Scholars agree on the majesty and status of Al-Zuhri, may God have mercy on him. It was proven that Al-Zuhri heard nine of the Companions, may God be pleased with them. - There was a difference of opinion regarding hearing Al-Zuhri from Ibn Omar, may God be pleased with them.

Keywords: Companions from whom it is proven that he heard it, Companions from whom there is disagreement about hearing it, Companions from whom it was not proven to hear it, whose companionship was disputed.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد:

فإن من قواعد وأسس صحة الحديث هي عدالة رواته واتصال إسناده، وسلامته من الشذوذ والعلة.

والمقصود باتصال الإسناد هو: أن يكون كل راو سمع الحديث من شيخه إلى منتهاه، فإن لم يتحقق ذلك بأن كان في الإسناد انقطاع، أو إعضال، أو إرسال، أو تدليس، فإن الحديث ينتقل من حيز القبول إلى الرد.

ولقد بحث المحدثون – يرحمهم الله تعالى– مسألة عظيمة من مسائل علم الحديث متعلقة بإسناده، وهي مسألة سماع الرواة من أشياخهم، ودققوا النظر في كل طبقة بعد الصحابة – رضي الله عنهم – وتتبعوا سماعات التابعين من الصحابة، وسماعات الأتباع من التابعين، وهكذا؛ لما في ذلك من أهمية في اتصال الإسناد من عدمه.

ومن هذه السماعات التي اختلفت فيها وجهات النظر من قِبل النقاد: سماع الامام الزهري –يرحمه الله– من نفر قليل من الصحابة، أو من هم الصحابة الذين

ثبت سماعُ الزهري منهم؟ لأن للزهري مراسيل لم يتقبلها المحدثون، ووصفوها بغاية الضعف، وأنها ليست بشيء .(١)

وهذه المراسيل وإن كانت لا تعلق لها ببحثنا؛ وإنما قصدت بذلك: أن الزهري على جلالته ومنزلته وحفظه إلا أنه لم يتيسر له من لقاء الصحابة إلا النزر اليسير كما سيتضح في بحثنا هذا.

أولًا: أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تكمن أهمية البحث وأسباب اختياره في الأمور التالية:

١- منزلة الإمام الزهري – يرحمه الله – ومكانته في الأمة، وعند المحدثين خاصة؛ لكثرة ما حفظ ونقل لنا من السنة النبوية.

٢- أن للبحث تعلق كبير بمعرفة المقبول والمردود من المرويات؛ وذلك من حيث الحكم على الاسناد بالاتصال والانقطاع.

٣- يُبرِز البحثُ قرائنَ الأئمة في مسألة إثبات من سمع منهم الإمام الزهري من الصحابة – رضي الله عنهم – ومن لم يسمع.

٤- عدم وجود دراسة سابقة لهذا الموضوع .

٥- سعي الباحث في إضافة شيء إلى مكتبة السنة النبوية فيما يتعلق بمثل هذا الموضوع الذي هو من صميم موضوع الرواية.

(١) الجرح والتعديل (١ / ٢٤٦)، السير(٩ / ٤١٢)، تذكرة الحفاظ (١ / ٨٤)، تهذيب التهذيب (٩ / ٣٩٨) .

ثانياً: أهداف الدراسة:

يهدف الباحث من هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف –بمشيئة الله تعالى– من أهمها ما يلي:

١- بيان عدد من ثبت لقيُ وسماع الإمام الزهري من الصحابة – رضي الله عنهم – ومن لم يثبت له ذلك.

٢- الترجيح فيمن وُجد فيه الاختلاف بالسماع وعدمه متلمساً للقرائن في ذلك، ومستعيناً بأقوال النقاد من المحدثين.

٣- مناقشة أقوال العلماء من المحدثين في ضوء قواعد نقد المرويات.

٤- الكشف عن أسماء رجال ثبت للإمام الزهري بهم لقاء، ولم تثبت لهم صحبة.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

يحاول الباحث من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

١- هل يحتمل تاريخُ ولادة الإمام ابن شهاب الزهري اللقيَّ ببعض الصحابة رضي الله عنهم؟

٢- ما القدر المحتمل لسماع الزهري منهم من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم؟

٣- هل يُعد ابن شهاب الزهري من صغار التابعين كما ذكر الشيخ ابن الصلاح؟[١]

٤- من هم الصحابة الذين ثبت سماع الزهري منهم؟

(١) انظر: التقييد والإيضاح (١/ ٧٢) .

رابعاً: الدراسات السابقة:

بحثتُ كثيراً عن دراسة تتناول موضوع من لقي الإمام الزهري من الصحابة – رضي الله عنهم– وثبت له السماع منهم، وسألت أهل العلم، وأضفت إلى ذلك البحث في المواقع الالكترونية، فلم أقف على شيء من ذلك، وصفحة الموضوع لا زالت بيضاء فيما أعلم.

خامساً: منهج الدراسة:

سلكت في منهج الدراسة المنهج الاستقرائي، والذي من خلاله تم جمع ما نص عليه العلماء ممن ثبت للزهري سماعهم من الصحابة- رضي الله عنهم- مع الاستدلال من كتب السنة على صحة السماع لمن ثبت له ذلك، مستشهداً برواية منها، مقدماً لصحيح البخاري، وإذا لم أجد عنده عدلت لمن بعده. وبعد ذلك أذكر من اختُلف في سماعه منهم، أو نفوا عنه السماع، من خلال المنهج التحليلي، ثم المنهج النقدي لمناقشة تلك الأقوال، وموضحاً وجه الخلاف في غيره، مستعيناً في ذلك بأقوال نقاد الحديث.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون مشتملاً على مقدمة وتمهيد تعرضت فيه لترجمة مختصرة للإمام الزهري – يرحمه الله – وأربعة مباحث وخاتمة، على النحو التالي:

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف الدراسة، وتساؤلات الدراسة، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة، ثم أربعة مباحث.

المبحث الأول: الصحابة الذين ثبت سماعُ الإمام الزهري منهم، وتحته مطلبان.

المبحث الثاني: الصحابة المختَلف في سماع الإمام الزهري منهم.

المبحث الثالث: الصحابة الذين لم يثبت للإمام الزهري السماع منهم.

المبحث الرابع: المختَلَف في صحبتهم، وثبت سماع الزهري منهم.

الخاتمة: وتشمل أهم النتائج .

تمهيد:

سيحتوي هذا الجزء من البحث على ترجمة موجزة للإمام محمد بن شهاب الزهري يرحمه الله.

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته.

هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة، وأمه عائشة بنت عبد الله بن الأكبر بن شهاب.(١)

واتفق المحدثون على أنه يكنى بأبي بكر، ولم أجد من يخالف ذلك.(٢)

ثانياً: مولده ووفاته.

ولد الزهري سنة خمسين، وقيل: سنة إحدى وخمسين، وقيل: ست وخمسين، وقال الواقدي: سنة ثمان وخمسين في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان، وهي السنة التي ماتت فيها عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم.(٣)

وَقَال ضمرة بن ربيعة : مات سنة ثلاث وعشرين ومئة.

وكذلك قال رباح بن خالد عن سفيان بن عُيَيْنَة.

وَقَال يحيى بن سَعِيد القطان، ويحيى بن مَعِين: مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومئة.

وَقَال أبو عُبَيد: مات سنة ثلاث، ويُقال: سنة أربع وعشرين ومئة قال: وهذا أثبت من قول من قال سنة ثلاث وعشرين.

---

(١) الطبقات الكبرى (٩ / ١٥٨)، تاريخ ابن أبي خيثمة (٤ / ٢٥٠)، الثقات (٥ / ٣٤٩)، الأسامي والكنى (٢ / ١٠٥) لأبي أحمد الحاكم، تهذيب الكمال (٢٦ / ٤١٩)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١ / ٣٥٩) .

(٢) الكنى والأسماء (٣ / ٧٠)، فتح الباب في الكنى والألقاب (١ / ١٠٨).

(٣) الطبقات الكبرى (٩ / ١٨٦)، تهذيب الكمال (٢٦ / ٤٤١)، سير أعلام النبلاء (٩ / ٣٩٤) تذكرة الحفاظ (١ / ٨٣).

وَقَال إبراهيم بن سعد، وابن أخي الزُّهْرِيّ، والهيثم بن عدي، والواقدي، وخليفة بن خياط، وعلي بن المديني، وأبو نعيم، ويحيى بن بكير، وعَمْرو بن علي، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن سعد، وأبو عُمَر الضرير وغيرهم: مات سنة أربع وعشرين ومئة.

وكذلك قال محمد بن يحيى بن أَبي عُمَر العدني، وغير واحد عن سفيان بن عُيَيْنَة.

زاد الواقدي وغيره: لسبع عشرة مضت من رمضان، وهو ابن اثنتين وسبعين.(١) وهذا القول في تاريخ وفاته هو الأرجح؛ فقد اجتمع عليه عدد من الأئمة، وهو الأثبت كما قال أبو عبيد.

ثالثاً: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

لقد أثنى العلماء على ابن شهاب ثناءً عاطراً، وبينوا ماله من المنزلة والمكانة العلمية، فهو وإن كان سلطانياً (٢)كما يظهر في سيرته؛ إلا أنه سبق سبقاً لم يسبقه أحدٌ قبله، وبذل نفسه للعلم ونشر الحديث ما فاق فيه غيره يرحمه الله.

والزهري أحد الفقهاء المحدثين بالمدينة حافظ زمانه، طلب العلم في أواخر عصر الصحابة وله نيف وعشرون سنة.

كان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقاً لمتون الأخبار وكان فقيهاً فاضلاً روى عنه الناس.

قال عمر بن عبد العزيز: لم يبق أعلم بسنة ماضية من الزهري. وكذا قال مكحول.

وقال الليث: قال ابن شهاب: ما استودعتُ قلبي علماً فنسيته.

وقال أيوب: ما رأيت أعلم من الزهري.

قال سفيان: كان يرون الزهري مات يوم مات وليس أحد أعلم بالسنة منه.

---

(١) التاريخ الأوسط (٣ / ٢٦٣)، مشاهير علماء الأمصار (١ / ١٠٩)، رجال صحيح البخاري (٢ / ٦٧٨)، تهذيب الكمال (٢٦ / ٤٤١)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١ / ٣٥٩).

(٢) ابن الجنيد:" سمعت يحيى بن معين يقول:" منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة، أحب إليَّ من هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة"، قيل له: فالزهري عن عروة عن عائشة؟ قال:" هما سواء، ومنصور أحب إليَّ؛ لأن الزهري كان سلطانياً". سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (١ / ٣٥٥).

وقال علي بن المديني:" كان هؤلاء الستة ممن اعتمد عليهم الناس في الحديث: الزهري لأهل المدينة وعمرو بن دينار لأهل مكة، وأبو إسحق والأعمش لأهل الكوفة، ويحيى بن أبي كثير وقتادة لأهل البصرة".

وقال علي عن ابن عيينة قال أيوب: ما أجد بعد الزهري ابن شهاب أعلم بحديث المدينة والحجازيين من يحيى بن أبي كثير.

قال أحمد بن حنبل: الزهري أحسن الناس حديثاً وأجود الناس إسناداً. وقال أبو حاتم: أثبت أصحاب أنس الزهري.

عبد الرحمن بن مهدي: سمعت مالك بن أنس يقول: حدث الزُّهْرِيّ يوماً بحديث، فلما قام قمت فأخذت بعنان دابته فاستفهمته. قال: تستفهمني؟ ما استفهمت عالماً قط، ولا رددت شيئاً على عالم قط. قال: فجعل عبد الرحمن بن مهدي يعجب يقول: فذيك الطوال، وتلك المغازي!

قال الذهبي": وكَان معظماً وافر الحرمة عند هشام بن عبد الملك. أعطاه مرّة سبعة آلاف دينار".(١)

وبالجملة فالزهري متفق على جلالته وإتقانه عند جمهور العلماء يرحمه الله.

وبناءً على ما تقدم ذكره من تاريخ ولادة الزهري إلى حين وفاته، فإن الحقبة الزمنية التي عاشها الزهري كافية للقاء رهط من الصحابة- رضي الله عنهم- ثبت له بلقائهم أن يكون من صغار التابعين.

---

(١) المعرفة والتاريخ (١ / ٣٤٦)، الثقات (٥ / ٣٤٩)، مشاهير علماء الأمصار (١ / ٦٦)، حلية الأولياء (٣ / ٣٦٠)، تهذيب الكمال (٢٦ / ٤٣٤)، العبر في خبر من غبر (١ / ١٢٢)، تاريخ الإسلام (٨ / ٢٢٧)، الوافي بالوفيات (٢ / ٩٩)، مغاني الأخيار (٦ / ٦٤).

وهذا الإمام ترجمته تستغرق صفحات طوال غير هذا، ولكن لطبيعة هذه البحوث وخصوصيتها من الإيجاز والاختصار.

المبحث الأول: الصحابة الذين ثبت سماعُ الإمام الزهري منهم.

المطلب الأول: ذكر أقوال العلماء فيمن ثبت سماع الزهري منهم.

قَال أبو بكر بن منجويه: رأى عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

قلت: بل هم أكثر من عشرة، فقد أوصلهم الحافظ العراقي إلى سبعة عشر رجلاً ما بين صحابي، ومختلف في صحبته.(١)

قال أبو عبد الله الذهبي:" روى عن: سهل بن سعد، وأنس بن مالك – ولقيه بدمشق – والسائب بن يزيد، وعبد الله بن ثعلبة بن صعير، ومحمود بن الربيع، وسنين أبي جميلة، وأبي الطفيل عامر بن واثلة".

وروى عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – نحو ثلاثة أحاديث.

وسمع من المسور بن مخرمة، وربيعة بن عِباد– بكسر العين وتخفيف الموحدة– وروى عن رجل من بلي، له صحبة يقال له: أبو عمر.(٢)

---

(١) التقييد والإيضاح (١ / ٧٢).
(٢) السير (٩ / ٣٩٥).

فهؤلاء أحد عشر صحابياً ممن أشار العلماء على سماع الزهري منهم، وفيهم من اختلف في السماع منهم كما سيأتي بيانه.

١- أنس بن مالك

٢- ربيعة بن عباد

٣- السائب بن يزيد

٤- سنين أبي جميلة

٥- سهل بن سعد الساعدي

٦- عامر بن واثلة أبو الطفيل

٧- عبد الله بن ثعلبة بن صعير

٨- عبد الله بن عمر

٩- محمود بن الربيع

١٠- المسور بن مخرمة

١١- أبو عمر

المطلب الثاني: ذكر ما يشهد من مروياتٍ على صحة سماع الزهري من بعض الصحابة رضي الله عنهم.

١- أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة اثنتين، أو ثلاث وتسعين.(١)

ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:" سَقَطَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ فَرَسٍ فَخُدِشَ، أَوْ فَجُحِشَ – شِقُّهُ الأَيْمَنُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ فَصَلَّى قَاعِدًا فَصَلَّيْنَا قُعُودًا، وَقَالَ: إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ".(٢)

٢- ربيعة بن عِباد بكسر المهملة وتخفيف الموحدة الدؤلي، ويقال في أبيه: بالفتح والتثقيل والأول الصواب قاله بن معين وغيره.(٣)

ولم أقف على رواية للزهري عنه، إلا ما سبق ذكره من الذهبي في من سمع منهم الزهري.(٤)

٣- السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي، وقيل: غير ذلك في نسبه ويعرف بابن أخت النمر صحابي، صغير له أحاديث قليلة.(٥)

---

(١) الجرح والتعديل (٢ / ٢٨٦)، الاستيعاب (١ / ٣٥)، أسد الغابة (١ / ٧٩).

(٢) -البخاري باب صلاة القاعد (٢ / ٥٩ رقم ١١١٤).

(٣) الجرح والتعديل (٣ / ٤٧٢)، الاستيعاب (١ / ١٤٦)، أسد الغابة (١ / ٣٦٠)، الإصابة (٢ / ٤٦٩).

(٤) السير (٩ / ٣٩٥).

(٥) -التاريخ الكبير (٤ / ١٥٠)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١ / ١٧٢)، التقريب (٢٢٠٢)، الإصابة (٣ / ٢٦)، إسعاف المبطأ برجال الموطأ (١ / ١١).

- سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ يَقُولُ: أَذْكُرُ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ الْغِلْمَانِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ نَتَلَقَّى رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً مَعَ الصِّبْيَانِ.(١)

٤- سنين أبو جميلة بفتح الجيم، السلمي، يقال: اسم أبيه فرقد، صحابي صغير أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد معه الفتح، له في البخاري حديث.(٢)

- مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سُنَيْنٍ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا وَنَحْنُ مَعَ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: وَزَعَمَ أَبُو جَمِيلَةَ أَنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَخَرَجَ مَعَهُ عَامَ الْفَتْحِ.(٣)

٥- سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي، أبو العباس، له ولأبيه صحبة، مشهورٌ، سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس عشرة سنة، مات سنة ثمان وثمانين، وقيل: بعدها وقد جاز المائة.(٤)

- الأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ عُوَيْمِرًا أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ ، وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي عَجْلاَنَ فَقَالَ كَيْفَ تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ سَلْ لِي رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ ذَلِكَ فَأَتَى عَاصِمٌ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ فَكَرِهَ

---

(١) البخاري باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر (٦ / ١٠ رقم ٤٤٢٦).
(٢) الجرح والتعديل (١٣٩٤)، الاستيعاب (١ / ٢٠٨)، التقريب (٢٦٤٧).
(٣) البخاري (رقم /٤٣٠٠)، ولم يضع عنواناً للباب.
(٤) -الجرح والتعديل (٨٥٣)، الاستيعاب (٢ / ٦٦٤)، التقريب (٢٦٥٨)، إسعاف المبطأ (١ / ٤٥).

رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم الْمَسَائِلَ فَسَأَلَهُ عُوَيْمِرٌ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا قَالَ عُوَيْمِرٌ وَاللَّهِ لاَ أَنْتَهِي حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ ذَلِكَ فَجَاءَ عُوَيْمِرٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ رَجُلٌ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِالْمُلاَعَنَةِ بِمَا سَمَّى اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَلاَعَنَهَا ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ حَبَسْتُهَا فَقَدْ ظَلَمْتُهَا فَطَلَّقَهَا فَكَانَتْ سُنَّةً لِمَنْ كَانَ بَعْدَهُمَا فِي الْمُتَلاَعِنَيْنِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّه صلى الله عليه وسلم انْظُرُوا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ عَظِيمَ الأَلْيَتَيْنِ خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ فَلاَ أَحْسِبُ عُوَيْمِرًا إِلاَّ قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أُحَيْمِرَ كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ فَلاَ أَحْسِبُ عُوَيْمِرًا إِلاَّ قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ تَصْدِيقِ عُوَيْمِرٍ فَكَانَ بَعْدُ يُنْسَبُ إِلَى أُمِّهِ.(١)

٦- عامر بن واثلة أبو الطفيل المكي، وقال بعضهم: عمرو بن واثلة الليثى، أدرك ثمان سنين من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومات بمكة سنة عشر ومائة، وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة وهو من بنى كنانة.(٢)

- يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حدثني أَبِى، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ أَنَّ نَافِعَ بْنَ

(١) البخاري باب قوله عز وجل {والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين}. (٦ / ١٢٥ رقم ٤٧٤٥) .

(٢) التاريخ الكبير(٦ / ٤٤٦)، الجرح والتعديل (٦ / ٣٢٨)، الثقات (٣ / ٢٩١)، التقريب (٣١١١) .

عَبْدِ الْحَارِثِ لَقِىَ عُمَرَ بِعُسْفَانَ، وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى مَكَّةَ، فَقَالَ: مَنِ اسْتَعْمَلْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِى؟ فَقَالَ ابْنَ أَبْزَى. قَالَ وَمَنِ ابْنُ أَبْزَى؟ قَالَ مَوْلًى مِنْ مَوَالِينَا، قَالَ فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلًى؟ قَالَ إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ، قَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ -صلى الله عليه وسلم- قَدْ قَالَ: « إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ ».(١)

٧- عبدالله بن ثعلبة بن صُعَير بالمهملتين، مصغراً، ويقال: ابن أبي صعير، له رؤيةٌ، ولم يثبت له سماع، وكان النبي عليه الصلاة والسلام مسح وجهه عام الفتح، فكان أعلم الناس بالأنساب، مات سنة سبع، أو تسع وثمانين، وقد قارب التسعين.

أخرج له البخاري في الدعوات عن الزهري عنه حديثاً موقوفاً عليه، وفي غزوة أحد عن الزهري عنه حديثاً. (٢)

- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَدْ مَسَحَ وَجْهَهُ عَامَ الْفَتْحِ.(٣)

٨- محمود بن الربيع بن سراقة بن عمرو الخزرجي، أبو نعيم، أو أبو محمد المدني، صحابي صغير، عقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه

---

(١) مسلم باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه، وفضل من تعلم حكمة من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها (٢٠١/٢ورقم ١٩٣٤).

(٢) التاريخ الكبير(٥ / ٣٦)، الثقات (٣ / ٢٤٦)، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٢ / ٨٩٠)، الإصابة (٤ / ٣١)، التقريب (٣٢٤٢).

(٣) البخاري باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح (٥ / ١٩١ورقم ٤٣٠٠).

وسلم في وجهه من بئر في دارهم وهو ابن خمس سنين، وجل روايته عن الصحابة.(١)

- محمد بن حرب: حدثني الزبيدي، عن الزهري، عن محمود بن الربيع قال:" عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجةً مجَّها في وجهِي وأنا ابنُ خمسِ سنين من دلوٍ".(٢)

٩- أبو عمر، مولى عمر بن الخطاب- رضي الله عنه - ذكره الحسن بن سفيان في الصحابة ثم في الوِحدان، وأخرج من طريق بقية، عن يحيى بن مسلم، عن عكرمة، وليس مولى بن عباس-رضي الله عنهما-: حدثني أبو عمر مولى عمر، قال قال:" رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يُتبِعنَّ أحدُكم بصرَه لقمةَ أخيه" وأخرجه أبو نعيم وتبعه أبو موسى (٣).

ولم أقف على رواية للزهري عنه .

(١)- الثقات (٣ / ٣٩٨)، تهذيب الكمال (٢٧ / ٣٠١)، السير (٦ / ٢١)، الإصابة (٦ / ٣٩)، التقريب (٢ / ٥٢٢).

(٢) البخاري باب متى يصح سماع الصغير (١ / ٢٩ ورقم ٧٧).

(٣) أسد الغابة (٣ / ٢٢٠)، الإصابة (٧ / ٢٨٦) .

المبحث الثاني: الصحابة المختلف في سماع الإمام الزهري منهم.

١- عبد الله بن عمر ابن الخطاب العدوي، أبو عبدالرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، واستصغر يوم أحد، فكان عمره أربع عشرة سنة، وأول مشاهده الخندق. وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها، أو أول التي تليها.(١)

قال الزركشي:" واختلفوا في سماعه من ابن عمر فأثبته علي بن المديني ونفاه الجمهور وقيل: روى عنه ثلاثة أحاديث: وقال ابن أبي حاتم في العلل " قال علي بن المديني سمع من ابن عمر حديثين فيما حدثنا به عبد الرزاق ولم يحفظهما عبد الرزاق، إلا أنه ذكر عن الزهري أنه شهد ابن عمر مع الحجاج بعرفات، وقال: إنه رآه ولم يسمع منه، وكذلك قال ابن أبي حاتم " وقال محمد بن سيد الناس في كتاب أمهات الأولاد " عامة العلماء لا يثبتون له سماعاً من ابن عمر على تأخر مدة ابن عمر وكونه معه بالمدينة ".(٢)

ونفى طائفة أخرى من العلماء ثبوت سماع الزهري لابن عمر- رضي الله عنهما- وذهب إلى هذا أحمد بن حنبل وابن معين وابن أبي حاتم يرحمهم الله.(٣)

---

(١) الثقات (٣ / ٢٠٩)، الاستيعاب (١ / ٢٨٩)، السير (٥ / ١٩٩)، الإصابة (٤ / ١٨١)، التقريب (٢ / ٣١٥).

(٢) النكت على مقدمة ابن الصلاح (١ / ٤٥٢).

(٣) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (١ / ٣١٣).

قال ابن أبي حاتم:" سمعت أبي يقول: الزهري لم يصح سماعه من ابن عمر، رآه ولم يسمع منه".(١)

ولقد ترددتُ كثيراً في أمر سماع الزهري من ابن عمر – رضي الله عنهما – وكدت أن أدع رأي الجمهور، وأتكل على رأي ابن المديني؛ لما رأيت من قرائن الأحوال، مما يتعلق بتاريخ ولادة الزهري ووفاة ابن عمر أكثر من عشرين سنة، وكلاهما من بلد واحد، قبل انتقال الزهري بعد ذلك إلى الشام، والمثبت مقدَّم على النافي، إلا أنني لم أجد نصاً صريحاً يدعم ذلك.

فمجرد ثبوت الرؤية لا يكفي في ثبوت السماع، وأن السماع لا يثبت بدون التصريح به، وأن رواية من روى عمن عاصره تارة بواسطة وتارة بغير واسطة يدل على أنه لم يسمع منه، إلا أن يثبت له السماع منه من وجه.(٢)

(١) المراسيل لابن أبي حاتم الرازي (١ / ٣٢)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (١ / ٢٨٨).

(٢) وانظر: شرح علل الترمذي لابن رجب (١ / ٢١٩).

المبحث الثالث: الصحابة الذين لم يثبت للإمام الزهري السماع منهم.

١- عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب الهاشمي أحد الأجواد، كان يسمى بحر الجود، ولد بأرض الحبشة، وهو أول مولود ولد في الإسلام بأرض الحبشة، وقدم مع أبيه المدينة، وحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه، مات سنة ثمانين وهو ابن ثمانين.(١)

قال ابن أبي حاتم:" سمعت أبي يقول: الزهري لم يصح سماعه من ابن عمر، رآه ولم يسمع منه، **ورأى عبد الله بن جعفر ولم يسمع منه**"(٢).

٢- عبد الرحمن بن أزهر الزهري، أبو جبير المدني، صحابي صغير، مات قبل الحرة، وله ذكر في الصحيحين مع عائشة رضي الله عنها.(٣)

أبو بكر الأثرم قال: قلت لأبي عبد الله يعني أحمد بن حنبل: الزهري سمع من عبدالرحمن بن أزهر؟ قال: ما أراه سمع من عبدالرحمن بن أزهر، ثم قال: إنما يقول الزهري كان عبدالرحمن بن أزهر يحدث كذا، يقول مَعْمر وأسامة

---

(١) التاريخ الكبير (٥ / ٧)، الجرح والتعديل (٥ / ٢١)، الثقات (٣ / ٢٠٧)، الاستيعاب (١ / ٢٦٥)، الإصابة (٤ / ٤٠)، التقريب (٢ / ٢٩٨).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم الرازي (١ / ٣٢)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (١ / ٢٨٨). المراسيل لابن أبي حاتم الرازي (١ / ٣٢)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (١ / ٢٨٨).

(٣) التقريب (٢ / ٣٣٦).

سمعت: عبدالرحمن بن أزهر ولم يصنعا عندي شيئاً ما أراه حفظ وقد أدخل بينه وبينه طلحة بن عبد الله بن عوف.(١)

لقد نفى أحمد عنه السماع، ولم يقبل قول معمر وأسامة مع أنهما من جملة الثقات وقد اتفقا، وما ذلك إلا لأنهما قد خالفا من هم أرجح منهما حفظاً، وأكثر منهما عدداً، فلم يذكروا لفظ السماع.

فلم يصحح أحمدُ قولَ معمر وأسامة: عن الزهري سمعت عبد الرحمن ابن أزهر.(٢)

وممن نفى سماع الزهري من عبد الرحمن بن أزهر: أحمدُ بنُ صالح، والنسائيُّ فيما حكاه ابن دحية، وأثبته عبد الرزاق وغيره. وقال ابن عبد البر " وهو أروى الناس عنه ".(٣)

قلت: والذي يترجح لدى الباحث نفيُ سماع الزهري من ابن أزهر رضي الله تعالى عنه؛ لأن من نفاه من الأئمة أضبط وأحفظ، وأكثر عدداً، والله أعلم.(٤)

٣- المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري، أبو عبد الرحمن له ولأبيه صحبة، مات سنة أربع وستين.(٥)

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم الرازي (١ / ٣٢)، النكت على مقدمة ابن الصلاح (١ / ٤٥٣) للزركشي.

(٢) شرح علل الترمذي لابن رجب (٢ / ٤٠).

(٣) النكت على مقدمة ابن الصلاح (١ / ٤٥٢).

(٤) وانظر: الإرشادات في تقوية الأحاديث بالشواهد والمتابعات (١ / ٤٠٢).

(٥) طبقات ابن خياط (١ / ١٥)، مشاهير علماء الأمصار (١ / ٢١)، الاستيعاب (٣ / ١٣٩٩)، تهذيب التهذيب (١٠ / ١٣٧)، الإصابة (٦ / ١١٩)، التقريب (٦٦٧٢).

لم أقف على روايةِ الزهري عن المسور بن مخرمة عند الشيخين، ولا كتب السنن إلا وبين الزهري والمسور بن مخرمة واسطة، إما أن يكون عروة بن الزبير، وذلك كثير، وإما أن يكون علي بن الحسين، ووقفتُ على حديث عند الطبراني في " المعجم الصغير" من رواية ابن جريج عنه، تعقبها الطبراني بقوله:" لم يروه عن الزهري، إلا ابن جريج تفرد به معتمر، ولا روى عن معتمر، إلا بقية."(١)

فإذا فيها ما فيها من عنعنة ابن جريج، وعنعنة بقية، فإذا بها لا تغني شيئاً.

وعثرت على رواية عند البيهقي في "السنن الكبرى(٢) "من رواية هشام بن سعد عن الزهري، وجعفر بن برقان عن الزهري عن المسور بن مخرمة، فأما جعفر ابن بُرقان، فقد وجدت النقاد مجمعين على ضعف واضطراب روايته عن الزهري خاصة، حتى قال البرقاني:" سألت الدار قطني – وأبو الحسين بن مظفر حاضر– عن جعفر بن برقان ؟ فقالا جميعاً: قال أحمد بن حنبل: يؤخذ من حديثه ما كان عن غير الزهري، فأما عنه فلا، قلت: قد لقيه فما بلاؤه ؟ قال: ربما حدث الثقة عن ابن برقان عن الزهري، أو يقول: بلغني عن الزهري، قال: فأما حديثه عن ميمون بن مهران ويزيد بن الأصم فثابت صحيح".(٣)

وأما هشام بن سعد، فقد كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه.

---

(١) المعجم الصغير (١ / ٢٢٩).

(٢) سنن البيهقي الكبرى (٦ / ٣٥٨).

(٣) شرح علل الترمذي (٢ / ٢٣٦).

وقال عنه أحمد بن حنبل: ليس هو محكم الحديث. وقال النسائي: هشام بن سعد ضعيف.(١)وعن عباس الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: هشام بن سعد ليس بشيء.(٢)

قال الحافظ عنه: صدوق له أوهام ورمي بالتشيع.(٣)

ولم يُحمد هشام بن سعد في مروياته عن الزهري، وأخشى أن يكون هذا الإسناد من أوهامه.

والذي يترجح للباحث عدم صحة سماع الزهري من المسور بن مخرمة رضي الله عنه؛ لعدة أمور منها:

١- أن من نفى ذلك السماع هم أئمة حفاظ كبار.

٢- عدول أصحاب الكتب الستة عن رواية حديث الزهري من غير ذكر الواسطة بينه وبين المسور.

٣- صغر سن الإمام الزهري عند وفاة الصحابي المسور بن مخرمة – رضي الله عنه – فعلى فرض ولادة الزهري سنة خمسين يكون بينه وبين وفاة المسور أربعة عشر عاماً تقريباً، وهذا سن يحتمل السماع، ولكن لوجود القرائن الأخرى من ذكر الوسائط بينه وبين المسور تشير إلى قوة نفي السماع، فكيف لو ثبت ولادة الزهري سنة ثمان وخمسين ؟!

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٧ / ١٠٩).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٧ / ١٠٨)

(٣) تقريب التهذيب (٢ / ٥٧٢).

المبحث الرابع: المختلَف في صحبتهم، وثبت سماع الزهري منهم.

١- أبو أمامة = أسعد بن سهل ابن حُنيف بضم المهملة، وقيل: سعد بن سهل الأنصاري، معروف بكنيته، معدود في الصحابة له رؤية، ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم، مات سنة مائة وله اثنتان وتسعون.(١)

قيل لأبي حاتم: ثقة هو؟ قال:" لا يُسأل عن مثله، هو أجل من ذلك".(٢)

قال الحافظ ابن حجر:" روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث أرسلها وروى عن جماعة من الصحابة، كعمر وعثمان، وزيد بن ثابت، وأبيه وعمه عثمان وغيرهم، وأنكر أبو زرعة سماعه من عمر، وقال البخاري: أدرك النبي صلى الله عليه و سلم ولم يسمع منه، وكذا قال البغوي، وابن السكن، وابن حبان، وغيرهم وقال بن أبي داود صحب النبي صلى الله عليه و سلم وبايعه، وأنكر ذلك عليه وابن منده، وقال: قول البخاري أصح".(٣)

وقال الباوردي: مختلف في صحبته، إلا أنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وقال أحمد بن صالح: أخبرنا عنبسة، عن يونس، عن بن شهاب: حدثني أبو أمامة بن سهل، وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وسماه وحنكه.(٤)

---

(١) التاريخ الكبير (٢ / ٦٣)، الاستيعاب (١ / ٢٧)، التقريب (٤٠٢).

(٢) الجرح والتعديل (٢ / ٣٤٤).

(٣) الإصابة (١٨١/١).

(٤) المصدر السابق (١٨١/١).

- يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:" لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسِي".(١)

٢- ثعلبة بن أبي مالك القرظي، حليف الأنصار، أبو مالك، ويقال: أبو يحيى المدني، مختلف في صحبته، وقال العجلي: تابعي ثقةٌ.(٢)

- مالك: حدثنا الزهري، عن ثعلبة بن أبي مالك: أنهم كانوا زمان عمر بن الخطاب يصلون يوم الجمعة حتى يخرج عمر، فإذا خرج وجلس إلى المنبر وأذن المؤذن – قال ثعلبة –: جلسنا نتحدث، فإذا سكت المؤذن، وقام عمر سكتنا، فلم يتكلم أحد منا.(٣)

٣- عبد الله، ويقال: عبيد الله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث ابن عبدالمطلب الهاشمي، أبو يحيى المدني، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنكه، ودعا له، يكنى أبا محمد، ويلقب ببة؛ وإنما لقب به لأن أمه كانت ترقصه وهو طفل وتقول: لأنكحن ببه ... جارية خدبه

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً، ويقال: كان له عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم سنتان.

قال العجلي: ثقةٌ، مات دون المائة، سنة تسع وتسعين.(٤)

---

(١) البخاري باب لا يقل خبثت نفسي (٨ / ٥١ رقم ٦١٨٠).

(٢) التاريخ الكبير (٢ / ١٧٤)، الجرح والتعديل (٢ / ٤٦٣)، الثقات للعجلي (١ / ٢٦١)، الاستيعاب (١ / ٦٣)، الإصابة (١/ ٤٠٧)، التقريب (٨٤٥).

(٣) الموطأ رواية محمد بن الحسن (١ / ٣٣٦).

(٤) التاريخ الكبير (٥ / ٦٣)، الجرح والتعديل (٥ / ٣٠)، الثقات للعجلي (٢ / ٢٤)، الاستيعاب (١ / ٢٦٧)، الإصابة (٥ / ٩) التقريب (٣٤١٤).

- النُّعْمانُ بنُ راشدٍ: ثنا الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– صَلاَةً فَأَطَالَهَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيْتَ صَلاَةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيهَا قَالَ « أَجَلْ إِنَّهَا صَلاَةُ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ إِنِّى سَأَلْتُ اللَّهَ فِيهَا ثَلاَثًا فَأَعْطَانِى اثْنَتَيْنِ ومنعني وَاحِدَةً سَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يُهْلِكَ أُمَّتِى بِسَنَةٍ فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ فَمَنَعَنِيهَا ». قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ. وَفِى الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَابْنِ عُمَرَ.(١)

٤- محمود بن لبيد بن رافع الأوسي، الأشهلي، أبو نعيم المدني صحابي، صغير وجل روايته عن الصحابة، مات سنة ست وتسعين، وقيل: سنة سبع، وله تسع وتسعون سنة.

قال ابن حبان:" وقد ذكرناه في كتاب الصحابة؛ لأن له رؤية".(٢)

- حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ:" قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ: إِذَا حَضَرْتُمْ مَوْتَاكُمْ، فَأَغْمِضُوا الْبَصَرَ؛ فَإِنَّ الْبَصَرَ يَتْبَعُ الرُّوحَ، وَقُولُوا خَيْرًا؛ فَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ تُؤَمِّنُ عَلَى مَا قَالَ أَهْلُ الْبَيْتِ".(٣)

---

(١) سنن الترمذي باب ما جاءَ في سُؤَالِ النبي -صلى الله عليه وسلم- ثلاثًا فِى أُمَّتِهِ (٨ / ٣٤٧).
(٢) التاريخ الكبير (٧ / ٤٠٢)، الثقات (٥ / ٤٣٥)، التقريب (٢ / ٥٢٢).
(٣) سنن ابن ماجه (٢ / ٤٤٤).

الخاتمة

أهم النتائج :

وبعد التطواف الماتع في ظلال ترجمة الإمام الشهير والتابعي الجليل: محمد بن شهاب الزهري– يرحمه الله– وما يتعلق بسماعاته من الصحابة–رضي الله عنهم– يمكن تسجيل النتائج الآتية:

- أنه لم يختلف العلماء في اسمه ولا كنيته– رحمه الله– واختلفوا في تاريخ ولادته ووفاته .
- اتفاق العلماء على جلالة ومنزلة الزهري رحمه الله .
- ثبت سماع الزهري لتسعة من الصحابة رضي الله عنهم .
- اختلف في سماع الزهري من ابن عمر رضي الله عنهم .
- ثلاثة من الصحابة ذُكروا فيمن سمع منهم الزهري، والصواب خلاف ذلك .
- أربعة ممن اختلف في صحبتهم، وثبت سماع الزهري منهم .
- أن الزهري من صغار التابعين كما حكى ذلك ابن الصلاح يرحمه الله .
-

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

فهرس المصادر

١- الإرشادات في تقوية الأحاديث بالشواهد والمتابعات، المؤلف : أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد ، الناشر : مكتبة ابن تيمية – القاهرة، توزيع : دار زمزم – الرياض

٢- الأسامي والكنى ، المؤلف : أبو أحمد الحاكم، المتوفى : ٣٧٨ هـ، المحقق : يوسق بن محمد الدخيل، الناشر : دار الغرباء الأثرية بالمدينة ، الطبعة : الأولى ، ١٩٩٤ م.

٣- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، المؤلف : أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر، تحقيق : علي بن محمد البجاوي .، الناشر : دار الجيل ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .

٤- أسد الغابة، المؤلف : أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري، المعروف بـ " ابن الأثير " المحقق علي محمد معوض – عادل عبد الموجود ، الناشر دار الكتب العلمية بيروت– لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ

٥- إسعاف المبطأ برجال الموطأ، المؤلف : جلال الدين السيوطي، تحقيق وتعليق : موفق فوزي جبر ، الناشر : دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت .

٦- الإصابة في تمييز الصحابة – ابن حجر، المؤلف : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر : دار الجيل – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢، تحقيق : علي محمد البجاوي . الأولى ، ١٤٢٦ – ٢٠٠٥. بيروت .

٧- تاريخ ابن أبي خيثمة ، المؤلف : أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حربٍ المُتَوفَّى عام ٢٧٩ رحمه الله تعالى، المحقق: صلاح بن فتحي هلل، الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، القاهرة .

٨- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، دار النشر: دار الكتاب العربي. مكان النشر: لبنان: بيروت.

٩- التاريخ الأوسط (مع جهاد)، المؤلف : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري،

المحقق : تيسير بن سعد، الناشر : دار الرشد – الرياض، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٦ - ٢٠٠٥

١٠- التاريخ الكبير، المؤلف : محمد بن إسماعيل البخاري ، المحقق : السيد هاشم الندوي. تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير .

١١- تذكرة الحفاظ، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، الناشر: دائرة المعارف الهندية، سنة النشر ١٣٧٤هـ .

١٢- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، المؤلف : ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي سنة الوفاة ٨٢٦ هـ، تحقيق : عبد الله نوارة، الناشر : مكتبة الرشد، سنة النشر : ١٩٩٩م، مكان النشر : الرياض.

١٣- التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح، تأليف : الحافظ أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد ابن أيوب الباجي المالكي (٤٠٣ - ٤٧٤ هـ) دراسة وتحقيق : أحمد لبزار ، أستاذ بكلية اللغة العربية بمراكش .

١٤- تقريب التهذيب، المؤلف : ابن حجر العسقلاني، اعتمدنا على نسخة : محمد عوَّامة طبعة دار الرشيد بحلب الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
١٥- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، تأليف: زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ٧٢٥ – ٨٠٦ هـ ، دراسة وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .
١٦- تهذيب التهذيب، المؤلف : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان .
١٧- تهذيب الكمال مع، المؤلف : يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي [٦٥٤ – ٧٤٢] ، المحقق : د. بشار عواد معروف، الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة : الأولى ، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.
١٨- الثقات، المؤلف : محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، الناشر : دار الفكر، الطبعة الأولى ، ١٣٩٥ – ١٩٧٥، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد .
١٩- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، المؤلف : أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي ، المحقق : حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر : عالم الكتب – بيروت، الطبعة : الثانية ١٤٠٧ – ١٩٨٦.
٢٠- الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، المؤلف : أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الناشر : دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة . بيروت
٢١- الجامع الصحيح، المؤلف : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى : ٢٥٦هـ)، الناشر : دار الشعب – القاهرة،

الطبعة : الأولى ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧. (المتوفى : ٢٥٦هـ) المحقق : تيسير بن سعد، الناشر : دار الرشد – الرياض .

٢٢- الجامع الصحيح سنن الترمذي، المؤلف : محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون.

٢٣- الجرح والتعديل، تأليف : الإمام الحافظ شيخ الاسلام ابى محمد عبد الرحمن بن ابى حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (المتوفى ٣٢٧ هـ)، الطبعة : الاولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند سنة ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م . الناشر : دار إحياء التراث العربي بيروت

٢٤- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المؤلف : أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني [ت : ٤٣٠]، الناشر : دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة : الرابعة ، ١٤٠٥.

٢٥- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف : الحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة الناشر : مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر، سنة النشر : ١٤١٦ هـ، مكان النشر : حلب / بيروت سنة النشر: ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م. الطبعة: الأولى. تحقيق: د. عمر عبد السلام .

٢٦- السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي، المؤلف : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، مؤلف الجوهر النقي: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني، المحقق : الناشر : مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، الطبعة : الطبعة : الأولى .

١٣٤٤ هـ ، مصدر الكتاب : موقع وزارة الأوقاف المصرية وقد أشاروا إلى جمعية المكنز الإسلامي.

٢٧- سنن ابن ماجه، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى : ٢٧٣هـ)كتب حواشيه: محمود خليل، الناشر : مكتبة أبي المعاطي

٢٨- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، تأليف : أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي، تحقيق أحمد نور سيف، الناشر مكتبة الدار، سنة ١٤٠٨هـ .

٢٩- سير أعلام النبلاء، المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذَهَبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، دار الرسالة .

٣٠- شرح علل الترمذي لابن رجب، المؤلف : الإمام العالم الحافظ النّقّاد زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد البغدادي المعروف (بابن رجب الحنبلي) المحقق : د.نور الدين عتر ، مع مقدمة تحقيق د.همام عبد الرحيم سعيد. الشهير بـ (محمد فارس) .الطبعة : الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٨ م

٣١- الطبقات الكبرى، المؤلف : محمد بن سعد أبو عبد الله البصري ٢٣٠ هـ، المحقق : إحسان عباس، الناشر : دار صادر – بيروت، الطبعة : ١ - ١٩٦٨ م .

٣٢- العبر في خبر من غبر، المؤلف : أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المحقق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت.

٣٣- فتح الباب في الكنى والألقاب، تأليف : الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحق بن منده الأصبهاني، سنة الولادة ٣١٠هـ/ سنة الوفاة ٣٩٥هـ، تحقيق

: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر : مكتبة الكوثر، سنة النشر : ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، مكان النشر : السعودية - الرياض .
٣٤- الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف : أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (المتوفى : ٣٦٥هـ)، الناشر : دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م
٣٥- الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف : أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (المتوفى : ٣٦٥هـ)، الناشر : دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م .
٣٦- كتاب الطبقات، تأليف: أبي عمرو خليفة بن خياط، دراسة وتحقيق: سهيل زكار
المتوفى سنة ٣٥٤ هـ - ٩٦٥ م، حققه ووثقه وعلق عليه : مرزوق على إبراهيم .
٣٧- المراسيل لابن أبي حاتم الرازي، المؤلف : أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، النشر مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧هـ .
٣٨- مشاهير علماء الأمصار، المؤلف : ابى حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي البستي.
٣٩- الْمُعجمُ الصَّغِير لِلطَّبرانِي، المؤلف : سليمان بن أحمد الطبراني، الناشر : المكتب الإسلامي , دار عمار - بيروت , عمان، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ . ١٩٨٥م
٤٠- معرفة الثقات، المؤلف : أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي (المتوفى : ٢٦١هـ)
٤١- المعرفة والتاريخ، المؤلف : أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (المتوفى : ٣٤٧هـ)، المحقق : خليل المنصور .

٤٢- مغاني الأخيار في شرح أسامى رجال معانى الآثار، المؤلف : أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (٧٦٢هـ - ٨٥٥هـ) حققه : أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي الشيخ القاهري المصرى الشهير بـ (محمد فارس) .
٤٣- لموطأ، رواية محمد بن الحسن، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، الطبعة الثانية، المكتبة العلمية .
٤٤- النكت على كتاب ابن الصلاح، المؤلف : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ)، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة : الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .
٤٥- النكت على مقدمة ابن الصلاح، المؤلف : بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر، الناشر : أضواء السلف – الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، تحقيق : د. زين العابدين بن محمد بلا فريج .
٤٦- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، المؤلف : أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى : ٣٩٨هـ) المحقق : عبد الله الليثي، الناشر : دار المعرفة – بيروت، الطبعة : الأولى، ١٤٠٧.
٤٧- الوافي بالوفيات، المؤلف : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى : ٧٦٤ هـ). تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث- ببيروت.

فهرس الموضوعات

ملخص البحث: ٢٩٦٤
المقدمة: ٢٩٦٧
أولًا: أهمية الموضوع وأسباب اختياره: ٢٩٦٨
ثانيًا: أهداف الدراسة: ٢٩٦٩
ثالثًا: تساؤلات الدراسة: ٢٩٦٩
رابعًا: الدراسات السابقة: ٢٩٧٠
خامسًا: منهج الدراسة: ٢٩٧٠
خطة البحث: ٢٩٧٠
الخاتمة: وتشمل أهم النتائج ٢٩٧٠
تمهيد: ٢٩٧١
المبحث الأول: الصحابة الذين ثبت سماعُ الإمام الزهري منهم. ٢٩٧٤
المطلب الأول: ذكر أقوال العلماء فيمن ثبت سماع الزهري منهم. ٢٩٧٤
المطلب الثاني: ذكر ما يشهد من مروياتٍ على صحة سماع الزهري من بعض الصحابة رضي الله عنهم. ٢٩٧٦
المبحث الثاني: الصحابة المختلف في سماع الإمام الزهري منهم. ٢٩٨١
المبحث الثالث: الصحابة الذين لم يثبت للإمام الزهري السماع منهم. ٢٩٨٣
المبحث الرابع: المختلَف في صحبتهم، وثبت سماع الزهري منهم. ٢٩٨٧
الخاتمة ٢٩٩٠
فهرس المصادر ٢٩٩١
فهرس الموضوعات ٢٩٩٨